لوعة الأذكرى

[illegible]

يهتف القمريُّ من برج الجوى — كلما هاج له شجواً غرام
وله من رقة الشكوى إذا — غلب الشوق عتاب وملام
فترى الغصن في وأد الضحى — نفضة المس إذا وافى الحمام
والأزاهير عيون فتّحت — للهوى والطل من صفو مدام
أيقظتها صيحة فانتبهت — وعلى الأهداب للذكرى ابتسام
نظرت زمناً ثم بدت لوعة — فاض منها الدمع واعتاد سقام
ما سمعنا نبرة من هدفه — أخطأته ولكم طاشت سهام
الهوى كأس أدارتها يد — للصبا والناس من سكر نيام
وهمس الريح آهات إذا — غمر الإطباق في ليل ظلام
وأريج الزهر أنفاس الصبا — حين يذكي جامحَ الشوق ضرام
عبقت في الروض من أنفاسه — نفحة طابت خباياها الغمام
أحيت الذكرى فغارت دمعة — في كرى العين وحنّ المستهام
واستفاق الصب من ترنيقه — ينفض النوم كما ارفضّ الحمام
ما على القلب إذا عاوده — من رؤى الماضي جنون وهيام

◎

تنشد الروح السموات العلى — كلما انجاب عن النفس ركام
وتراها لا تني من لوعة — ترمق الأفق وللدمع انسجام
كلما همت لترقى صدرة — فلها من شهوة الجسم لجام
كنهوض الجنح حالت دونه — وارتقاء الجو أدواء جسام
فطوى الضلع على الكسر وفي — صمته إن عزّه النطق كلام